سمات الشخصية الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة

*زياد أمين بركات**

ملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية وفق نظرية أيزنك (الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية) ومجالات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى طلبة في ضوء متغيري الجنس والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم في ضوء متغيري الجنس والتحصيل الأكاديمي، ولهذا الغرض طبقت أدوات الدراسة وهي: قائمة أيزنك للشخصية (Eysenck Personality Inventory EPI)، واختبار القلق الاجتماعي (Social Anxiety Scale) على عينة قوامها (217) طالباً وطالبة، وقد أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى استجابات عينة الدراسة على سمات الشخصية والقلق الاجتماعية تبعاً لمتغيري الجنس والتحصيل الأكاديمي، بينما أظهرت النتائج من جهة أخرى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين سمة الانبساطية والتفاعل الاجتماعي، وبين سمتي الانطوائية والانفعال وكل من الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، وبين سمة الاتزان والتفاعل الاجتماعي.

الكلمات الدالة: الانبساطية، الانطوائية، الانفعالية، الاتزانية، القلق الاجتماعي.

المقدمة

مقدمة الدراسة وأهميتها

الشخصية الإنسانية وحدة كلية متكاملة، والذات هي حجر الزاوية في هذه الشخصية، ووظيفتها الأساسية هي السعي لتكامل الشخصية، واتساقها ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها ومتميزاً عن الآخرين، وهي أيضاً العامل الجوهري في التحكم بالسلوك البشري، وصورة الذات تحدد استجابات الفرد في المواقف الحياتية المختلفة، كما تعطي تفسيرات لاستجابات الآخرين، وذلك يحدد أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين من جهة، وعلاقته ببعدين مهمين من أبعاد الشخصية الإنسانية هما (الانبساطية والعصابية) من جهة أخرى؛ حيث يعّد هذان البعدان من أهم وأبرز أبعاد الشخصية عبر كم ضخم من التراث السيكولوجي.

ويرى بعض علماء النفس وعلى رأسهم أيزنك Fath et al, (2005؛ Eysenck, 1990؛ Child, 1990) مبرراً لبقاء السمات التي بينها ارتباط مرتفع منفصلة عن بعضها، اعتماداً على أن الاقتصاد في المفاهيم من أهداف العلم المهمة؛ فهم يرون أن السمات المرتبطة قد تكون مجرد مظاهر مختلفة لنفس السمة أو العامل. ولهذا فهم يميلون إلى اختزال تلك السمات باستخدام التحليل العاملي من الدرجة الثانية أو الثالثة للوصول إلى أبعاد (Dimensions) رئيسة مستقلة عن بعضها (Orthogonal) بدرجة كبيرة.

وقد كشفت دراسات أيزنك وغيره من الباحثين (Eysenck, 1960; 1967; 1970; 1990; Kamp, 1998; Center & Kamp, 2002) عن عدد محدود من الأبعاد الرئيسة القوية التي تظهر في كل مرة يتم اختبار النظرية بغض النظر عن المحتوى الثقافي الذي تم اختبارها فيه، ولعل هذا ما دفع آيزنك للتأكيد على الأساس البيولوجي لتلك الأبعاد، ويكاد أن يكون هناك إجماع بين الباحثين على أن بعدي (الانبساط- الانطواء)، و(الانفعال – الاتزان) هما بعدان رئيسان يتوافران في جميع الثقافات، بغض النظر عن انتظام بنود المقياس أو ترتيب ظهوره. فقد يتباين ترتيب البنود من عينة إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، كما قد يختلف ترتيب ظهور تلك الأبعاد.

يرى أيزنك (Eysenck, 1967)، وهو يُنظِّر للأساس البيولوجي للشخصية، أن هذه الأبعاد عالمية. ويدفع عن دعواه تلك حتى على مستوى البعد الثالث، وهو الذهانية – اللاذهانية،

* قسم التربية الأساسية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين. تاريخ استلام البحث 2015/04/11، وتاريخ قبوله 2015/11/02.

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

على الرغم مما أظهرته الدراسات التي تناولت ذلك البعد، من عدم وضوح الرؤية حوله، والدرجة المنخفضة من الثبات التي لازمت محاولات بلورة مقياس لذلك البعد، مما دفع بعض الباحثين إلى التساؤل عن حقيقة وجود ذلك البعد من الأساس؛ فأصحاب نظرية العوامل الخمسة الرئيسة في الشخصية على سبيل المثال لا يشيرون إلى ذلك البعد تماماً بالرغم من أخذهم بالبعدين الآخرين (الانبساط–الانطواء (Extraversion – Intraversion)، والعصابية – الاتزان (Unstable – stability).

نظرية آيزنك في الشخصية نظرية بيولوجية – اجتماعية، ويرى أنصار التصور البيولوجي الاجتماعي للشخصية الإنسانية أن التركيبة الفيزيقية للإنسان ليست مجرد منافذ تظهر من خلالها الاستجابات التي يتم تطبيع الكائن الإنساني على إصدارها، فهم يرون أنها تتدخل في تحديد نوع الاستجابات الصادرة عن الإنسان، فالإنسان لديهم يرث استعداداً (Predisposition) يجعله أكثر قابلية لتعلم نمط محدد من الاستجابات أكثر من نقيضه، لا على أنه محتوم (Predetermined) أو مقضي عليه بأن يسلك بطريقة معينة، فهذا التفسير عند أنصاره ليس مناقضاً للتفسير البيئي (عمليات التعلم)، بل مكمل له.

وقد ربط آيزنك بين بعد (الانبساط– الانطواء) والجهاز العصبي المركزي، حيث يرى أن الانبساطي يرث نمطاً معيناً من بنية الجهاز العصبي يؤدي إلى وصول الاستثارات عبر أجهزة الاستقبال مروراً بالتكوين الشبكي الصاعد إلى القشرة اللحائية في الدماغ ببطء وتشتت أثرها بسرعة مما يجعل الانبساطي في حالة 'نهم' مستمر للاستثارة. بينما يرث الانطوائي جهازاً عصبياً يؤدي إلى وصول الرسائل عبر الموصلات بسرعة وتشتت أثرها ببطء مما يجعل الانطوائي في حالة اكتفاء من الاستثارة. كما ربط آيزنك بين العصابية والجهاز العصبي المستقل (السمبثاوي) (أنجلر، 1991؛ جابر، 1986؛ Eysenck, 1967).

ولعل مما يجدر ذكره هو أن أيزنك يرى أن السلوك الشاذ ليس نوعاً مختلفاً من السلوك مقارنة بالسلوك السوي؛ أي أن السلوك الشاذ عبارة عن فرق في الدرجة وليس فرقاً في النوع؛ فالأبعاد التي يطرحها أيزنك لرسم الخطوط العريضة للشخصية الإنسانية هي نفسها التي يستخدمها في تفسير الاضطراب النفسي، وهذا يعني أن أي شخص سوي يقع على درجة معينة على هذه الأبعاد، ويمكن في ظروف بيئية معينة أن يطور الفرد استجابة شاذة أو اضطراباً نفسياً (Eysenck, 1977; 1976; 1960).

ويعد القلق من أهم سمات العصر الحاضر، فالقلق لب وصميم الصحة النفسية، إذ أنه هو أساس جميع الأمراض النفسية، وهو أيضاً أساس جميع الإنجازات الايجابية في الحياة فهو باتفاق جميع مدارس علم النفس الأساس لكل اختلالات الشخصية، واضطرابات السلوك، لكنة في الوقت نفسه وإن لم ينتبه إلى ذلك الكثيرون المنطلق لكل الانجازات البشرية (العزاوي، 2004).

وإن ظاهرة القلق تصاحب الإنسان منذ مولده فالرضيع يعيش القلق في صورة انغمار صدمة الميلاد ليتعلم بعد ذلك أن يستخدم جزء من هذا القلق كإشارة إنذار لتحريك مبدأ اللذة والألم لاستنهاض الدفاعات (العبد الله والشرعة، 2003)، إن القلق ليس مفهوماً جديداً وإنما تمتد إلى البدايات الأولي للفكر الإنساني إذ يشير كريتزل (1956) الوارد في (العزاوي، 2003) إلى أن مفهوم القلق موجود في الكتابات الهيروغليفية المصرية القديمة، كذلك فإن الكتاب في العصور الوسطي، مثل الفيلسوف العربي على بن حزم من قرطبة، قد أكدوا على وجود القلق كشرط أساس للوجود الإنساني، ويقول اسبيلبرجر (1972) الوارد في (Noftle & Shaver, 2006) تزايد الاهتمام بالانفعالات وبخاصة القلق وقد تزايد الاهتمام بهذا الموضوع من قبل البيولوجيون أمثال داروين بظاهرتي الخوف والقلق واعتبروا ظاهرة القلق مشكلة مركزية وموضوعاً سائداً في الحياة المعاصرة. فالقلق الاجتماعي اضطراب مزمن وهو يظهر عند الإناث والذكور بنسبة (2 إلى 1) ويظهر عادة في سن الطفولة أو المراهقة، وهو يترافق مع اضطرابات القلق الأخرى ومع الاكتئاب ويتضمن اضطراب القلق الاجتماعي قلقاً شديداً وارتباكاً في المواقف الاجتماعية، ويعاني المصابون به خوفاً شديداً مزمناً من أن ينظر الآخرون إليهم، وأن يطلقوا عليهم أحكاماً وتقييمات سلبية، وهم أيضاً يخافون من أن تسبب أعمالهم وتصرفاتهم إحراجاً لهم وقد يؤدي إلى الانطواء على النفس وعدم الاتزان، ومن هنا تمحورت هذه الدراسة في العلاقة بين سمات الشخصية وفق نظرية أيزنك في بعديها (الانبساط – الانطواء) و(الانفعال – الاتزان) وبين القلق الاجتماعي في مجالاته (الخوف الاجتماعي، والخجل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد الشخصية هي كيان الفرد وهي الصورة الخارجية والداخلية التي تعبر عن نفسه وذاته فإذا ما تعرضت لضغوطات نفسيه أو بيئية، أدى ذلك إلى عدم توافقها بشكل سليم مما يؤثر على سلوك الفرد وبالتالي يؤدي إلى خلل في نظامه النفسي والاجتماعي (بركات، 2014). وفي ضوء ذلك،

فقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس وهو: ما العلاقة بين سمات الشخصية الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية وبين مجالات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي، والخجل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي) في ضوء متغيري الجنس والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم؟

وبالتحديد، فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق دالة إحصائياً ($\alpha \leq .05$ 0) بين المتوسطات الحسابية لمستوى سمات الشخصية (الانبساط والانطواء والانفعال والاتزان) ومجلات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم تبعاً لمتغير الجنس؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائياً ($\alpha \leq .05$ 0) بين المتوسطات الحسابية لمستوى سمات الشخصية (الانبساط والانطواء والانفعال والاتزان) ومجلات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي؟

3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً ($\alpha \leq .05$ 0) بين مستوى سمات الشخصية (الانبساط والانطواء والانفعال والاتزان) ومجلات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم؟

أهمية الدراسة

برزت أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالآتي:

فمن الناحية النظرية؛ فقد نبعت أهمية الدراسة من الجوانب الآتية:

1. تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي يهتم بالتعرف إلى بعدي الشخصية الانبساطية (الانبساطية – الانطوائية) والعصابية (الانفعالية – الاتزانية) وفق نظرية أيزنك، هذه النظرية التي تلاقي اهتماماً عالمياً في الوقت الحاضر بخصوص دراسة الشخصية وتحليلها إلى عواملها الانفعالية.

2. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من جانب آخر من ربطها سمات الشخصية بمفهوم نفسي واجتماعي يعتبر من المفاهيم الحيوية الذي لاقى وما زال يلاقي اهتماماً كبيراً من المتخصصين النفسيين والاجتماعيين لما له تأثير في حياة الطالب الجامعي.

3. كون هذه الدراسة ستجرى على فئة مهمة من المجتمع الفلسطيني وهم طلبة الجامعات، لهذا يجب إعطائهم كل الاهتمام والجدية بالتعرف إلى سمات الشخصية لديهم.

4. ستعزز هذه الدراسة ميدان الدراسات العربية والفلسطينية بفضل تحديد أبعاد الشخصية السائدة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعات في فلسطين.

أما من الناحية التطبيقية؛ فتتبع أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

1. ستفيد هذه الدراسة في مجالات تربوية ونفسية مختلفة أهمها الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، والقياس النفسي والتربوي.

2. كما تساعد إدارة الجامعة في عملية تشخيص مشكلات الطلبة ووضع الحلول الفاعلة لها من خلال التوصيات التي تقترحها هذه الدراسة.

3. وتعود أهمية هذه الدراسة إلى توفيرها أداتي قياس مهمة مطورة على البيئة الفلسطينية وهي اختبار ايزنك للشخصية ومقياس السلوك العدواني.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى دالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى سمات الشخصية (الانبساط والانطواء والانفعال والاتزان) ومجلات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم تبعاً لمتغير الجنس.

2. التعرف إلى دالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى سمات الشخصية (الانبساط والانطواء والانفعال والاتزان) ومجلات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي.

3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين سمات الشخصية (الانبساط والانطواء والانفعال والاتزان) ومجلات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم.

مصطلحات الدراسة

1. الشخصية (Personality): تتبنى هذه الدراسة تعريف

أيزنك للشخصية حيث يعرفها بأنها "التنظيم الكلي والثابت والدائم لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الفرد، والتي تتطور من خلال التفاعل الوظيفي وتتمثل في أربعة مجالات هي: المجال المعرفي، والمجال النزوعي، والمجال الوجداني، والمجال البدني (Eysenck, 1974, 19)، وستقاس الشخصية وأنماطها إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على قائمة أيزنك للشخصية والمعتمدة في هذه الدراسة.

2. أبعاد الشخصية (Personality dimension): تعد التوجهات أو التصورات البُعدية التي تقوم بتنظيم الظواهر أو السمات على متصل يتصف بأبعاد محددة، من الاتجاهات الشائعة في علم النفس والتي تحاول فهم الشخصية وتفسيرها اعتماداً على الطرق التجريبية الإحصائية، وتفترض الاتجاهات البعدية أنه تكمن خلف الظواهر الملاحظة أبعاداً محددة، وأن الفروق في السمات هي فروق كمية وتتوزع على متصل، في حين أن الفروق بين الأبعاد هي فروق نوعية (Eysenck, 1990) وعلى الرغم من اختلاف النماذج التي تطرحها مثل هذه التوجهات فإنها تشترك في غالبيتها بالطريقة التي قامت على أساسها المتمثلة في تحديد مجموعة كبيرة من السمات السلوكية والخبراتية (Experience) المختلفة والتي يمكن للأشخاص أن يختلفوا فيما بينهم فيها، وتحديد السمات التي تتغاير مع بعضها من خلال مقاييس معاملات الارتباط والتحليل العاملي (Factor analysis)، ومن النماذج الإحصائية المشهورة التي طرحت في هذا المجال نموذج أيزنك في الشخصية الذي طرح أبعاد الانبساطية مقابل الانطوائية والانفعال مقابل الاتزان، ثم أضيف لها بعد ثالث في الثمانينات من هذا القرن أطلقت عليه تسمية الذهانية (رضوان، 2001)، وقد استند أيزنك في منظومته البُعدية التي قامت استناداً إلى مفاهيم نظرية سلوكية، ونتائج تحليلات إحصائية متعددة الأبعاد لقياس الشخصية بوساطة استخبارات مصممة لهذه الغرض إلى فرضية يوجد اختلاف حولها، مفادها أن المنظومة البُعدية أقرب تمثيلاً للظروف الواقعية من المنظومة التصنيفية (Classificatory)، إذ أنه في النهاية لا يوجد فرق جوهري بين سمات السلوك السوي وسمات السلوك المرضي (هول وليندزي، 1978)، ويرى أيزنك (Eysenck, 1970) أن تجميع السمات في فئات تصنيفية أقرب مطابقة لسلوكنا اليومي، ذلك أن الاضطرابات النفسية تتصف بصورة واضحة بالسمات الانفعالية. وفي خمسينات هذا القرن وجد أيزينك نتيجة التحليل العاملي الذي قام به عاملاً مشابهاً من حيث السمات أطلق عليه تسمية عامل الانبساط، حيث تم إثبات وجود هذا العامل في دراسات مختلفة وعلى ثقافات متنوعة (Eysenck, 1990). وقد وصف أيزينك النمط المنبسط بأنه يميل نحو المخالطة الاجتماعية والاندفاعية والنشاط واللامبالاة والبسط والتفاؤل (Eysenck, 1974)، ويعتقد كل من يونغ وأيزنك أن هذه السمات موروثة. أما درجة بروز أو وضوح هذه السمات فتتعلق حسب رأي أيزينك بدرجة الإثارة والكف المسيطرة في الجهاز العصبي المركزي– التشكل الشبكي تحديداً التشكل الشبكي في أن يكون المنبسطون أقل قابلية للإشراك من المنطوين قد حاول أيزنك إثبات هذه العلاقة في كثير من الدراسات إلا أن تفسيرها ما مثيراً للجدل (بركات، 2010). وأما النمط الانطوائي فهو عكس النمط المنبسط؛ إذ يتصف بالهدوء والميل للتأمل والعزلة، غير اندفاعي ويعالج الأمور بروية وقليل الانفعال وشكاك، ويرى أيزنك أن الانبساطيين يمتازون على مستوى القشرة الدماغية بدرجة ضعيفة من الإثارة في حين أنها قوية عند الانطوائيين، الأمر الذي يعزز من فرضية الأساس البيولوجي للشخصية. العصابية: يمثل بعد العصابية بعداً مستقلاً عن بعد الانبساطية\الانطوائية حيث تمثل العصابية البعد الثاني المهم من أبعاد الشخصية عند أيزنك، ويعرفه بأنه انفعالية غير مستقرة وشديدة، تجعل الشخص ذو استعداد مسبق إلى تطوير أعراض عصابية في مواقف الضغوط الشديدة (Eysenck,1976)، ومن السمات المميزة لهذا البعد تقلب المزاج والأرق والعصبية ومشاعر النقص والقابلية للإثارة، ويشكو الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد من أعراض نفسية جسمية كالصداع والاضطرابات الهضمية والأرق (Eysenck, 1969). وأما بالنسبة للمظاهر السلوكية التي تميز الانبساطي فهي أنه شخص اجتماعي، لا يكتفي بعدد محدود من الأصدقاء، ويبادر إلى تكوين الصداقات والتفاعل حتى مع الغرباء، ويفضل أن يكون مع الناس على أن يمارس القراءة (المالح، 1995). والانبساطي شخص حيوي مرح، يميل إلى التفاؤل، ويحب الإثارة والتغيير ويبرم بالروتين اليومي، ويستمتع بعمل المقالب، ويقحم نفسه في المخاطر، ويتصرف بشكل عفوي، وتكون لديه دوماً إجابات جاهزة. كما أنه قد يأخذ على عاتقه القيام بمهام كثيرة، مع أنه شخص لا يمكن الاعتماد عليه، عموماً، أما المنطوي النموذجي فهو شخص هادئ مبتعد عن الآخرين، حيث تشكل له كثرتهم زيادة غير مرغوبة في الإثارة (بركات، 2014). فهو يفضل قراءة الكتب على لقاء الآخرين، وصداقاته محدودة، وعلى العكس من الانبساطي الذي يتسم بالاندفاع، يميل الانطوائي إلى التروي والتخطيط، ويحب أسلوب الحياة المنظم، ويحتفظ بمشاعره تحت ضبط محكم، ومن النادر أن يكون عدوانياً، ولا ينفعل بسهولة؛ فهو

على العموم شخص يميل إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية، وهو شخص يمكن الاعتماد عليه (Abdel - Khalek & Eysenck, 1983). ويتسم ذو الدرجة المرتفعة في العصابية بأنه شخص مهموم، مشغول البال بما يمكن أن يقع من مصائب، ويقلق كثيراً من ارتكاب الأخطاء (Eysenck, 1967). ويتصف الحاصل على درجة مرتفعة على بعد الذهانية بأنه شخص منعزل، لا يهتم للآخرين، ولا ينسجم في أي وضع. كما أنه يمكن أن يكون قاسياً وغير إنساني، ولا يكترث لممارسة العدوان حتى على الأقربين منه. فهو يفتقر بشكل عام إلى المشاعر والتعاطف مع الآخرين، غير حساس لآلام الغير، ويحب أن يتلاعب بهم ويضايقهم. كما أنه يميل إلى الأشياء الغريبة غير المألوفة، ويتهاون بالمخاطر (Eysenck, 1960)

3. الانطوائية (Introversion): سمة شخصية هادئة منسحبة، متأملة، صاحبها مولع بالمطالعة والدراسة، متحفظ ومترفع إلا مع الأصدقاء المقربين جداً، يميل للتحفظ والتفكير، لا يميل للإثارة والمغامرة، يضبط مشاعره بقوة، ونادراً ما يكون عدواني، وهو متشائم ويعطي قيمة للمعايير الاجتماعية والخلقية (بركات، 1987)، وفي الدراسة الحالية تعرف الشخصية الانطوائية بحصول صاحبها على درجة (12) فأقل على بعد الشخصية (الانبساط – الانطواء) وفق نظرية أيزنك.

4. الانبساطية (Extraversion): سمة شخصية اجتماعية الاتجاه، واقعية التفكير، يميل صاحبها إلى المرح، ينظر إلى الأشياء في محيطه كما هي من حيث قيمتها المادية الواقعية، لا لأهميتها ودلالاتها المثالية، وهو بذلك يتعامل مع الواقع الذي يعيشه دون خيالات أو تأملات ويعالج أمور حياته بالممكن والمتاح من الطاقة الفعلية وينجح في أغلب الأحيان في إيجاد الحلول التي يتوافق من خلالها مع البيئة الاجتماعية (بركات، 1987). والشخص المنبسط هو شخص اجتماعي له العديد من الأصدقاء، يحب الحفلات ويتوق للإثارة، لا يحب القراءة كثيراً، يميل للعدوانية والعنف، والحركة والتغيير، متساهل ومغامر ومتفائل، ويحب المرح والضحك والهزل، وسريع الغضب، والمنبسط في هذه الدراسة هو من يحصل على (13) درجة فأكثر على بعد (الانبساط – الانطواء) وفق نظرية أيزنك.

5. الاتزان (Stable): الشخصية المتزنة هي شخصية هادئة ورزينة ومنضبطة، ومحبة للراحة وممتلئة بالحيوية والنشاط، وهي متجاوبة مع الآخرين، قيادية ناجحة (بركات، 2007 – ب)، والشخص المتزن في هذه الدراسة هو من يحصل على (12) درجة فأقل على بعد (الانفعال – الاتزان) وفق نظرية أيزنك.

6. الانفعال (Unstable): الانفعال هو حالة شعورية مركبة يصاحبها نشاط جسمي وفسيولوجي مميز، والسلوك الانفعالي سلوك مركب يعبر أما عن السواء الانفعالي أو يعبر عن الاضطراب الانفعالي (بركات،2007 – ب)، والشخص المنفعل هو الشخص سريع الغضب، والعابس والقلق أغلب الأوقات، وجامد في تعامله مع الآخرين، غير مستقر ومتقلب، مندفع وتسهل استثارته، وإجرائياً يعرف المنفعل في هذه الدراسة بأنه من يحصل على (13) درجة فأكثر على بعد (الانفعال – الاتزان) وفق نظرية أيزنك.

7. الخوف (Anxiety): الشعور بالخوف ضرورة من ضرورات الحياة فهو يعيننا على تجنب المخاطر ويحمينا من الأضرار والموت (مرسي، 1983). والخوف يزيد من سرعة النبض ويعمل على إرسال الدم إلى الذراعين والساقين وإطلاق القوة المختزنة وسرعة استجابة العضلات والأعصاب، وكل هذه الحركات تهيؤ لأن نناضل ونبتعد عن الأخطار ولهذا كان الخوف مفيداً إذا كان مرتبطاً بالمواقف الحقيقية التي قد تسبب ضرراً أو موتاً، فإذا قابل رجل أعزل حيواناً مفترساً، أو إذا شاهدنا سيارة مسرعة تعدو نحونا أو إذا كان هناك حريق بالمنزل، فنحن في كل هذه الحالات نخاف، وخوفنا يعدنا لعمل ما يمكن أن ننقذ به حياتنا (العبد الله والشرعة، 2003).

8. الخوف الاجتماعي (Social Phobia): هو الخوف الشديد والمستمر في المواقف الاجتماعية التي لا تثير الخجل لدى الآخرين ويحدث للمريض الارتباك والشعور بالإحراج من تلك المواقف التي تحدث أمام الآخرين أو مقابلة شخص ذو مسئوليات أعلى أو الأكل والشرب أمام الآخرين أو عند إمامة الصلاة أو إلقاء درس، ويتركز الخوف في الشعور بمراقبة الآخرين وتصل نسبة احتمال الإصابة بالخوف الاجتماعي إلى (13%) من الناس ويؤدي هذا الخوف إلى تعريض علاقات المريض الاجتماعية والعملية إلى التأثر والتدهور، ويصحب الخوف أعراض جسمية كالخفقان وسرعة التنفس وجفاف الفم ورعشة الأطراف (Straus, 2004)، وفي الدراسة الحالية يعرف الخوف الاجتماعي إجرائياً بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها الطالب على اختبار القلق الاجتماعي المعد لهذا الغرض.

9. الخجل الاجتماعي (Shyness Social): عرف العزاوي (2004، 44) بأنه "خوف وارتباك يداهم الشخص عند قيامه بأداء عمل معين"، وعرفه كرمان (2007، 23) بأنه "ميل لتجنب التفاعل الاجتماعي والمشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير قاسية"، وعرفه اربين (Erben, 2014, 36) بأنه "رد فعل شخصي ينشأ ويتأكد من خلال القيم الاجتماعية السائدة والمبرمجة للحضارة ويكون أعلى في الحضارات الموجهة نحو

الذات من الحضارات الموجهة نحو الجماعة". وفي الدراسة الحالية يعرف الخجل الاجتماعي إجرائياً بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها الطالب على اختبار القلق الاجتماعي المعد لهذا الغرض.

10. التفاعل الاجتماعي (Social Interaction): هو عملية المشاركة بين الأفراد من خلال مواقف الحياة اليومية، وتفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في نفس المحيط النفسي بحيث تبدأ بفعل اجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل يصدر من شخص آخر ويطلق على التأثير المتبادل بين الشخصين أو بين الفعل ورد الفعل اصطلاح التفاعل (المالح، 1995). ويعرف التفاعل الاجتماعي كذلك بأنه "عدة منبهات اجتماعية متفاعلة تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها وتؤدي هذه المنبهات إلى استثارة استجابات اجتماعية لدى المشاركين في هذا الموقف" .(Erben, 2004, 53) وفي الدراسة الحالية يعرف الخجل الاجتماعي إجرائياً بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها الطالب على اختبار القلق الاجتماعي المعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة

تحدد نتائج الدراسة بالجوانب الآتية:

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2014–2015).

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في جامعة القدس المفتوحة في طولكرم.

الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم.

حدد الدراسة أيضاً بمتغيراتها وهي سمات الشخصية وفقاً لنظرية أيزنك، والقلق الاجتماعي، والجنس، والتحصيل الأكاديمي، والأدوات المستخدمة لقياسها وهي قائمة أيزنك للشخصية، واختبار القلق الاجتماعي.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة مرسي (1983) إلى معرفة العلاقة بين سمة القلق والعصابية لدى طلبة الجامعات ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق ثلاث مقاييس للقلق واثنان لقياس العصابية على عينة تألفت من (86) طالباً وطالبة تم اختيارها من قسم علم النفس في كلية التربية بالمملكة العربية السعودية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عالية بين سمتي القلق والعصابية.

وأما دراسة لاتوري (Latorre, 1993) فقد هدفت التعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث في سمات الشخصية تبعاً لبعدي الشخصية الانبساطية والعصابية تبعاً لنظرية أيزنك لدى عينة من الطلبة الجامعيين، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة، وتبين من نتائج الدراسة أن لا نوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على بعد (الانبساط – الانطواء)، بينما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهما على بعد (الانفعال – الاتزان) لصالح الإناث، أي بمعنى أن الإناث أكثر ميلاً نحو سمة الانفعال من الذكور الذين أظهروا ميلاً نحو سمة الاتزان.

ودراسة أبو ناهية (1997) والتي هدفت إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في بعض سمات الشخصية الانبساطية، والذهانية والعصابية، وقد طبقت قائمة أيزنك للشخصية لهذا الغرض على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة، منهم (80) طالباً، و(70) طالبة، وقد بينت النتائج أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في الذهانية، والاتزان الانفعالي لصالح الذكور، وفي العصابية والجاذبية الاجتماعية، والاجتماعية لصالح الإناث.

وهدفت دراسة كوستا وآخرون (Costa et al, 2001) التعرّف إلى الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية عبر الثقافات، واستخدمت التحاليل الثانوية لبيانات القائمة الشخصية الجديدة المنقحة (Revised NEO) Personality Inventory)، تألفت عينة الدراسة من (23031) شخصاً من البالغين ومن هم في المرحلة الجامعية، أشارت النتائج إلى أن العصابية والطيبة والدفء لدى النساء عالية، بينما الجزم والتفتح للأفكار كانت عالية لدى الرجال، كما وأكدت على وجود فروق ملحوظة في الجنس في الثقافات الأوربية والأمريكية بينما كانت الفروق ضئيلة في الثقافات الإفريقية والأسيوية، كما وأن ارتباطات الرتب مع متوسطات عوامل الشخصية تظهر أن الفروق في الجنس ترتبط بمستويات أعلى للانبساطية.

وهدفت دراسة بوكاني (2001) الكشف عن سمات الشخصية للأستاذ الجامعي والتعرف إلى الفروق في سمات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص (علمي – إنساني)، ولتحقيق هدف الدراسة طبق اختبار عوامل الشخصية للراشدين (16PF) على (150) أستاذاً جامعياً في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة بغداد والتي تمثل (30%) من المجتمع الأصلي، أظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث تبدو عليهم سمات أهمها قوة الأنا الأعلى، التبصر، الاتزان الانفعالي أو قوة الأنا، قوة اعتبار الذات، الانبساط، السيطرة، والاكتفاء الذاتي، وإنهم يقعون على المحور الوسطي ما بين قطبي الذكاء العام والضعف العقلي، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق معنوية بين أساتذة الذكور والإناث من حيث سمات

الانطلاق، الاتزان الانفعالي، السيطرة، قوة الأنا الأعلى، رومانتيكي، التبصر، الثقة بالنفس، التحرر، قوة اعتبار الذات وشدة التوتر الدافعي، بينما أظهرت النتائج عن وجود فروق معنوية لصالح الإناث في سمتي الذكاء العام والاكتفاء الذاتي، ووجود فروق معنوية لصالح الذكور في سمة الإقدام.

وأما دراسة كينتير وكيمب (Center & Kemp, 2002) فقد هدفت التعرف إلى علاقة السلوك الاجتماعي العنيف وسمات الشخصية تبعاً لنظرية أيزنك لدى عينة من الأطفال بلغت (11) طفلاً، وتوصلت النتائج إلى ارتباط السلوك الاجتماعي لدى الأطفال بسمة الشخصية العصابية الانفعالية، بينما أظهرت النتائج من جهة أخرى عدم وجود فروق جوهرية في مستوى سمات الشخصية والسلوك الاجتماعي تبعاً لمتغيري الجنس والتحصيل.

ودراسة العبد الله والشرعة (2003) والتي كان من بين أهدافها التعرف إلى العلاقة بين بعدي الشخصية تبعاً لنظرية أيزنك والجنس، على عينة مكونة من (304) طالباً وطالبة، منهم (139) طالباً، و(165) طالبة، واستخدمت قائمة أيزنك لقياس الشخصية وقياس سمة القلق لسبايلبجر، وأظهرت النتائج أن الطالبات أكثر ميلاً نحو سمتي الانفعال والانطواء، بينما الذكور أكثر ميلاً نحو سمتي الانفعال والانبساط.

وهدفت دراسة العزواي (2004) قياس الخوف الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية في بغداد، تكونت عينة الدراسة من (484) طالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الخوف الاجتماعي مرتفع لدى الطالبات، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الخوف الاجتماعي لدى الطالبات تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الطالبات ذوات التحصيل المنخفض، وعدم وجود فروق في مستوى الخوف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات مكان السكن ومستوى تعليم الأب والأم.

أما دراسة العنزي (2004) فقد هدفت الكشف عن العلاقة بين العدوانية وبعض سمات الشخصية (القلق، الانبساط، تقدير الذات) وذلك على عينة قوامها (303) من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، (152) من الذكور و(151) من الإناث، واستخدم الباحث عدد من المقاييس لجمع البيانات اللازمة: مقياس العدوانية لبص وبيري (Buss & Perry)، ومقياس تقدير الذات من وضع روزنبغ (Rosenberg)، وقائمة الانبساط لأيزنك، ومقياس القلق من تأليف عبد الخالق. وانتهت الدراسة لنتائج عديدة كان من بينها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة العدوانية والقلق وبين استجاباتهم على بعد الشخصية (الانطواء – الانبساط).

وهدفت دراسة ماكري وتيراشيانو (McCrae & 2005) Terracciano, اختبار فرضيات حول عالمية سمات الشخصية، تألفت عينة الدراسة من (11985) من الراشدين الذكور والإناث في المرحلة الجامعية ومن خمسون خلفية ثقافية، ولتحقيق الهدف تم استخدام قائمة الشخصية (Revised NEO Personality Inventory) لقياس سمات الشخصية الرئيسة (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية والتفتح)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق إحصائية بين الجنسين في مستوى سمات الشخصية الانطوائية والطيبة لصالح الإناث، وسمات العصابية والتفتح لصالح الذكور.

وهدفت دراسة فريري وآخرون (Freire et al, 2007) التعرّف إلى سمات الشخصية لدى مجموعات من المصابين باضطراب الهلع والكآبة وكلاهما معاً (Comorbidity)، تمت التشخيصات بالمقابلة السريرية المنظمة قبل المعالجة، وتقييم الشخصية بقائمة ماوديسلي (Maudsley) للشخصية أثناء المتابعة على عينة تألفت من (152) شخصاً (111 من الإناث و41 من الذكور) موزعين على ثلاثة مجموعات إضافة إلى مجموعة قياسية مكونة من (30) شخصاً، والمجموعات الثلاثة هي: مجموعة الكآبة الرئيسة بدون اضطراب الهلع (45) ومجموعة الهلع بدون الكآبة الرئيسية (ن =56) ومجموعة الاضطراب المزدوج – الكآبة الرئيسة واضطراب الهلع معاً (ن =21). أظهرت النتائج معدلات عالية من العصابية لدى كل المجموعات عند مقارنتها بالمجموعة القياسية، وأظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في العصابية بين مجموعة الاضطراب المزدوج واضطراب الهلع، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن أدنى متوسط للانبساطية كان في مجموعة الاضطراب المزدوج، وكانت هناك سمات شخصية متواصلة بين اضطراب الهلع والكآبة الرئيسة، وأن الظهور المتزامن لكلا الاضطرابيين كان له ارتباط بسمات الشخصية البارزة.

وهدفت دراسة موريس وكيليلاند (Morris & Gilliland, 2008) التحقق من العلاقة بين القلق الاجتماعي والانبساطية والعصابية لدى عينة من طلبة الجامعة بلغ حجمها (78) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة على بعدي الشخصية لأيزنك الانبساطية والعصابية والخوف الاجتماعي وذلك على جميع سمات الشخصية: الانبساط والانطواء والانفعال والاتزان، كما بينت النتائج من جهة أخرى عدم وجود فروق في مستوى سمات الشخصية ومستوى الخوف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والتحصيل الأكاديمي والسنة الدراسية.

وأما دراسة كوتوف وآخرون (Kotov et al , 2010) فقد

هدفت للكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية والقلق الاجتماعي والاكتئاب النفسي لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت العينة (175) طالباً وطالبة طلق عليهم مقياس الشخصية لأيزنك واختبار لقياس القلق الاجتماعي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية وفق نظرية أيزنك الانبساطية والعصابية ومستوى الخوف الاجتماعي، وبينت النتائج أيضاً وجود فروق بين الجنسين في سمات الشخصية لصالح الذكور على سمة العصابية ولصالح الإناث على الانطوائية، وعدم وجود فروق في مستوى الخوف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل والتخصص العلمي.

هدفت دراسة فريك وموريس (Vreeke & Muris, 2011) الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية الخمس الكبرى (الانبساطية، والطيبة، وحيوية الضمير، والتفتح، والعصابية) والخوف الاجتماعية، تكونت العينة من (222) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين سمات الانبساطية والعصابية والطيبة والخوف الاجتماعي، وعدم وجود علاقة جوهرية بين سمتي التفتح وحيوية الضمير ومستوى الخوف الاجتماعي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى سمات الشخصية والخوف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والعمر والتحصيل الأكاديمي.

وهدفت دراسة أسفاري وآخرون (Asghari et al, 2013) التعرف إلى علاقة سمات الشخصية بالقلق في ضوء الجنس، تكونت عينة الدراسة من (375) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في إيران، وقد خلصت نتائجها سمات الشخصية الأساسية (الانبساطية، والعصابية) ذات تأثير سلبي في مستوى القلق، كما أظهرت النتائج أن للجنس أيضاً تأثير في مستوى القلق حيث تبين أن الذكور أكثر عصابية بينما الإناث أكثر اتزانية وأكثر قلقاً.

وهدفت دراسة اربين (Erben, 2014) التحقق من العلاقة الارتباطية بين سمات الشخصية العصابية والقلق لدى عينة من الطلبة المعلمين المتدربين بلغت (512) في كينيا، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من القلق لدى الطلبة، وبينت النتائج أيضاً وجود علاقة جوهرية إيجابية بين سمة الشخصية العصابية والقلق.

وهدفت دراسة راندلير وهورزوم وفولمير (Randler, Horzum & Vollmer, 2014) إلى التحقق من مدى العلاقة بيم سمات الشخصية (الانبساطية والعصابية) بالقلق في نظام التعلم المفتوح في ضوء متغيري الجنس والعمر لدى طلبة المدارس الثانوية في تركيا. وتكونت عينة الدراسة من (769) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائجها انخفاض مستوى القلق لدى الطلبة بالمجل في نظام التعلم المفتوحة، وعدم وجود علاقة ارتباطية جوهرية بين سمات الشخصية والقلق لدى أفرد العينة في ضوء متغيري العمر والجنس.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي لمناسبته طبيعة الدراسة ومتغيراتها، وذلك بجمع البيانات اللازمة باستخدام أداتين هما: قائمة أيزنك للشخصية، واختبار القلق الاجتماعي.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم والبالغ عددهم (4337)، والموزعين تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص كما هو مبين في الجدول (1):

الجدول (1):

توزع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

الكلية	ذكور	إناث	المجموع
التربية	489	1657	2146
علوم أدارية ومصرفية	828	706	1534
حاسوب	178	175	353
تنمية اجتماعية وأسرية	99	205	304
المجموع	1599	2743	4337

ثالثاً: عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (217) طالباً وطالبة، تم اختيار أفرادها بطريقة العينة العشوائية الطبقية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص وذلك بنسبة (5%) من المجتمع الكلي، وهم موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة كما هو مبين في الجدول (2):

الجدول (2)

توزع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	80	%37
	الإناث	137	%63
التحصيل الأكاديمي	أقل من 68	67	%31
	68 – 75 .9	104	%48
	76 – 79 .9	33	%15
	80 فأكثر	13	6

رابعاً: أدوات الدراسة

استخدمت أداتين لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة هي:

1. قائمة أيزنك للشخصية: استخدمت قائمة أيزنك للشخصية (Eysenck Personality Inventory EPI) لقياس أنماط الشخصية (الانبساط . الانطواء) (Extravertion – Introversion) و(الاتزان . الانفعال) (Stable – Unstable)، والتي تتكون من صورتين متكافئتين (أ) و(ب)، وتتضمن كل منهما على (57) فقرة تكون الإجابة عنها بنعم أو لا، منها (24) فقرة لقياس بعد (الانبساط . الانطواء)، حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى ميل الفرد نحو سمة الانبساط (Extravert)، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى ميل الفرد نحو نمط الانطواء (Introvert)، وتحتوى القائمة على (24) فقرة أخرى لقياس بعد (الانفعال– الاتزان)، وتشير الدرجة المرتفعة عليه إلى ميل الفرد نحو سمة الانفعال (Emotional)، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى ميل الفرد نحو سمة الاتزان (Stability) اعتمدت الدرجة (12) كدرجة قطع بين الارتفاع والانخفاض على بعدي الشخصية السابقين كما وضعها مصمم المقياس بصورته الأجنبية) (Eysenck, 1974)، كما تضمنت القائمة تسع فقرات أخرى وضعت كمقياس للكشف عن صدق المفحوصين، تشير الدرجة المرتفعة عليه إلى رغبة المفحوص لاختيار الإجابات المقبولة اجتماعياً، وقد حدد أيزنك الدرجة الرابعة أو الخامسة على هذا المقياس كحد أعلى لقبول الإجابة (Eysenck, 1974)، هذا وقد استخدمت الصورة (أ) من هذه القائمة لغرض الدراسة الحالية، حيث سبق للباحث استخدام هذه القائمة لغرض دراسات سابقة عديدة له (بركات، 2012؛ بركات، 2010؛ بركات؛ 2007– أ؛ 2007 – ب؛ 2005؛ 1987) بعد ترجمتها وتطويرها لتناسب البيئة العربية والمحلية، ولغرض هذه الدراسة قام الباحث بإعادة استخراج دلالات صدق وثبات جديدة بحيث تناسب البيئة المحلية.

صدق القائمة: لغرض دراسات سابقة للباحث (2012، 2010) تم استخراج معاملات صدق مقبولة لهذه القائمة بطريقتين هما: طريقة صدق المحكمين (Construct Validity)؛ بأن طلب من مجموعة من المحكمين المتخصصين بلغ عددهم (8) من أساتذة التربية وعلم النفس في جامعة القدس المفتوحة تصنيف مجموعة من الأشخاص إلى فئات من: الانبساطيين، والانطوائيين، والاندفاعيين، والمتزنين، ومن ثم تم تطبيق هذه القائمة على هؤلاء الأشخاص وعند مقارنة قرارات المحكمين ونتائج القائمة وجد أن هناك تطابق بينهما واتفاقاً في تصنيف الأفراد إلى السمات المتباينة من الشخصية. وطريقة الصدق التلازمي (Concurrent Validity) باستخدام قائمة موديسلي (Maudsley Personality Inventory) للشخصية، والتي تقيس نفس الأبعاد من الشخصية والتي تتمتع بمعاملات سيكومترية مرتفعة.

ولأغراض الدراسة الحالية فقد تم الاكتفاء بدلالات صدق القائمة بصورتها الأجنبية والعربية، حيث تجمعت لهذا الصدق مؤشرات متنوعة بتعدد استخداماتها في عدد كبير من الدراسات والبحوث في بيئات أجنبية وعربية، ومن هذه المؤشرات ما توصل له الباحث في دراسة مشتركة مع باحثين آخرين (نشواتي والعلي وبركات، 1988) من توزع عينات من طلاب وطالبات الثانوية العامة ذكوراً وإناثا مجتمعين ومنفصلين على بعدي الشخصية (الانبساط – الانطواء)، و(الانفعال – الاتزان)

بشكل اعتدالي، مما يدلل على صدق هذه القائمة من حيث قدرتها على تصنيف الأفراد إلى فئات متباينة من حيث السمات التي تقيسها. ومن المؤشرات الأخرى التي تؤكد صدق هذه القائمة بصورتها العربية ما توصلت إليه دراسات (بركات، 2012؛ بركات، 2007–أ؛ بركات، 2007–ب؛ بركات، 2005؛ بريغت، 2000؛ بركات، 1998؛ نشواتي والعلي وبركات، 1998؛ عبد اللطيف وحمادة، 1998؛ الأنصاري؛ 1996؛ عبد الخالق، 1991) التي تدعم توفر صدق مناسب لهذه القائمة.

ثبات القائمة

تتمتع قائمة أيزنك للشخصية بمعاملات ثبات مرتفعة في أصلها الأجنبي حيث استخرج أيزنك معاملات ثبات لقائمته بطريقتين هما: طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest Reliability)، والطريقة النصفية(Split – Half Reliability)، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (0,84) و(0,94) في حالة الاختبار الكامل، وبين (0,80) و(0,97) في حالة كل من صورتي الاختبار (Eysenck, 1974) ، وهو ثبات مرتفع لمثل هذا النوع من الاختبارات، كما استخرج الباحث لهذه القائمة معاملات ثبات بطريقة إعادة الاختبار لغرض دراسة سابقة على عينة استطلاعية مكونة من (35) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في مدينة إربد، بلغت على بعد (الانبساط – الانطواء) (0.87)، و(0.83) على بعد (الاتزان – الانفعال)، و(0.78) على مقياس الكذب (بركات، 1987)، ولغرض دراسة أخرى للباحث على البيئة الفلسطينية تم استخراج معاملات ثبات جديدة بطريقة الإعادة على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (32) طالباً وطالبة بفاصل زمني مدته أسبوعين، حيث بلغ معامل الثبات على بعد (الانبساط – الانطواء) (0.85)، بينما بلغ (0.84) على بعد (الاتزان – الانفعال)، وبلغ (0.82) على مقياس الكذب (بركات، 2010). ولغرض الدراسة الحالية استخدمت طريقة الإعادة لاستخراج معاملات الثبات لقائمة أيزنك على عينة استطلاعية لم تدخل في عينة الدراسة وحجمها (55) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم بعد فاصل زمني مدته ثلاثة أسابيع، حيث بلغ معامل الثبات على بعد (الانبساط – الانطواء) (0.88)، بينما بلغ (0.86) على بعد (الاتزان – الانفعال)، وبلغ (0.89) على مقياس الكذب.

2. اختبار القلق الاجتماعي: وهو من إعداد الباحث مستفيداً من بعض الدراسات السابقة في هذا المجال (كرمان، 2007؛ Defruty et al, 2004؛ العزاوي، 2004؛ العبد الله والشرعة، 2003؛ Child, 1990؛ مرسي، 1983)، وقد تكون بصورته النهائية من (40) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات هي: مجال الخوف الاجتماعي ويشتمل على (13) فقرة، ومجال الخجل الاجتماعي ويشتمل على (10) فقرات، ومجال التفاعل الاجتماعي وله (17) فقرة. يجيب المفحوص على هذا الاختبار وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي (كثيراً جداً، كثيراً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)؛ وتمنح استجابته هذه درجة تتراوح بين (5) دراجات في حالة كثيراً جداً، ودرجة واحدة في حالة إطلاقاً. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على هذا الاختبار ما بين (40–200)؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى القلق الاجتماعي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني مستوى هذا السلوك.

صدق الاختبار القلق الاجتماعي

لغرض الدراسة الحالية تم التحقق من صدق هذا الاختبار بطريقة صدق المحكمين بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات تربوية ونفسية مختلفة بلغ عددهم (11) محكماً، وقد استفاد الباحث من ملاحظاتهم على بعض فقرات الاختبار عند صياغته بصورته النهائية، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على فقرات الاختبار المختلفة ما بين (100 .0 -0.88)، وقد اعتبر الباحث ذلك كافياً لغرض هذه الدراسة.

ثبات اختبار القلق الاجتماعي

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ حيث بلغ معامل الثبات الكلي (82 .0)، وتراوحت قيم معامل الثبات على المجالات المختلفة بهذه الطريقة كالآتي: مجال الخوف الاجتماعي (0.83)، ومجال الخجل الاجتماعي (0.77)، والتفاعل الاجتماعي (0.84)، وهي معاملات مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

خامساً: المعالجات الإحصائية

اعتمد برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SSPS) لتحليل نتائج الدراسة، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية المناسبة وهي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent t-Test)، واختبار تحليل التباين (One Way ANOVA)، ومعامل الارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: هل توجد فروق دالة إحصائياً ($\alpha \leq .05$ 0) بين المتوسطات الحسابية لمستوى سمات الشخصية (الانبساط والانطواء والانفعال والاتزان) ومجالات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على بعدي الشخصية الانبساطية والعصابية ومجالات القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والمبينة نتائجه في الجدول (3):

الجدول (3)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على بعدي الشخصية ومجالات القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس / المتغيرات	الذكور		الإناث		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الانبساط	0.57	0.10	0.59	0.10	0.88	0.38
الانطواء	0.59	0.12	0.60	0.12	0.52	0.60
الانفعال	0 .58	0 .09	0 .60	0 .13	0 .47	0 .63
الاتزان	0 .59	0 .10	0 .58	0 .11	0 .53	0 .79
الخوف الاجتماعي	2.96	0.79	3.03	0.77	0.61	0.54
الخجل الاجتماعي	2.82	0.88	2.83	0.70	0.13	0.90
التفاعل الاجتماعي	2.80	0.92	2.66	0.67	1.11	0.27

يظهر الجدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية على سمات الشخصية (الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية) ومجالات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس. بمعنى أن استجابات الطلبة على سمات الشخصية ومجالات القلق الاجتماعي لا تتباين بتباين متغير الجنس. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (Vreek & Muris, 2011)؛ (Morris & Gilliland, 2008)؛ (Center & Kemp, 2002)؛ (بوكاني، 2001)؛ والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية على سمات الشخصية (الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية) ومجالات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس، بينما تعارضت مع دراسات (McCrae & Terraiano, 2005)؛ (العزواي، 2004)؛ (Costa et al, 2001)؛ (أبو ناهية، 1997)؛ (Latorre, 1993)؛ والتي أظهرت نتائجها وجود فروق فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية على سمات الشخصية (الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية) ومجالات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أظهرت دراسات (Kotov et al, 2010)؛ (العبد الله الشرعة، 2003) وجود فروق في هذه المتوسطات لصالح الطلبة الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كون المسببات الأساسية للانبساطية والعصابية وأعراض القلق الاجتماعي والظروف المناسبة لها تكون مشتركة بين الذكور والإناث، ولا تقتصر على جنس دون الأخر ومن هذا المنطلق فإن النتائج ستكون مشتركة كون المسببات واحدة، وقد يعود ذلك إلى تشابه الظروف الاجتماعية والبيئية والسياسية والتربوية والثقافية وأساليب التنشئة الأسرية المحيطة حيث أنهم يدرسون نفس المناهج ويخضعون لنفس النظام الجامعي لكلا الجنسين، حيث تبين دراسات نظرية وتطبيقية عديدة (عطية، 2007)؛ (النداوي، 2006)؛ (أبو ناهية، 1997)؛ (Latorre, 1993)؛ (Costa & McCrae, 1992)؛ (بركات، 1987) أن لهذه الظروف والعوامل تأثير كبير على بناء الشخصية وأنماطها، وأن تقارب هذه الظروف والعوامل وتشابهها يؤدي إلى تقارب في أنماط الشخصية وسماتها لدى كلا الجنسين. وقد يكون ذلك

مؤشراً لما وصل إليه المجتمع الفلسطيني من تطبيق شعارات المساواة والديمقراطية بين الذكور والإناث سواء أكان ذلك في مجال التعليم أم العمل أمتحمل المسؤولية والإنفاق على الأسرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة كون الذكور والإناث في جامعة القدس المفتوحة لهم نفس الثقافة والمعلومات، كما أنهم يشتركوا بنفس الهموم والمشكلات، لذلك فإنهم يقدروا المواقف والتحديات بنفس المقياس، حيث إن الأمور والمواقف التي تؤثر على الطالب سلباً أم إيجاباً تؤثر بنفس القدر على الطالبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: هل توجد فروق دالة إحصائياً ($\alpha \leq$ 05. 0) بين المتوسطات الحسابية لمستوى سمات الشخصية (الانبساط والانطواء والانفعال والاتزان) ومجلات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على بعدي الشخصية الانبساطية والعصابية ومجالات القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي، فكانت كما هو مبين في الجدول (4).

ويظهر الجدول (4) السابق وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على بعدي الشخصية الانبساطية والعصابية ومجالات القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (5):

ويظهر الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية على سمات الشخصية (الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية) ومجالات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي. بمعنى أن استجابات الطلبة على سمات الشخصية ومجالات القلق الاجتماعي لا تتباين بتباين مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات ((Vreek & Muris, 2011؛ (Kotov et al, 2010)؛ (Morris & Gilliland, 2008)؛ (Center & Kemp, 2002)؛ والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية على سمات الشخصية (الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية) ومجالات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي، بينما تعارضت مع دراسة (العزواي، 2004)؛ والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية على سمات الشخصية (الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية) ومجالات القلق الاجتماعي(الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي وذلك لصالح الطلبة ذوي التحصيل المنخفض.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على بعدي الشخصية ومجالات القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي

التحصيل / المتغيرات	أقل من 68		68 – 9. 75		76 – 9. 79		80 فأكثر	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الانبساط	0 .56	0 .09	0 .60	0 .10	0 .58	0 .13	0 .55	0 .10
الانطواء	0 .63	0 .12	0 .60	0 .11	0 .60	0 .12	0 .57	0 .12
الانفعال	0 .55	0 .10	0 .59	0 .11	0 .63	0 .08	0 .58	0 .11
الاتزان	0 .61	0 .13	0 .60	0 .09	0 .60	0 .10	0 .59	0 .12
الخوف الاجتماعي	3 .03	0 .88	2 .99	0 .78	2 .96	0 .79	2 .99	0 .88
الخجل الاجتماعي	2 .70	0 .79	2 .86	0 .89	2 .96	0 .91	2 .89	0 .86
التفاعل الاجتماعي	2 .72	0 .77	2 .76	0 .92	2 .74	0 .77	2 .50	0 .76

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي لعلاقة الانبساطية والعصابية بالخوف الاجتماعي
والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير المعدل التراكمي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانبساط	بين المجموعات	0.040	3	0.013	2.17	0.08
	داخل المجموعات	1.286	213	0.006		
	المجموع	1.326	216			
الانطواء	بين المجموعات	0.008	3	0.003	0.26	0.91
	داخل المجموعات	2.202	213	0.010		
	المجموع	2.210	216			
الانفعال	بين المجموعات	0 .030	3	0 .01	1 .67	0 .07
	داخل المجموعات	1 .211	213	0 .006		
	المجموع	1 .241	216			
الاتزان	بين المجموعات	0 .007	3	0 .02	0 .03	0 .88
	داخل المجموعات	2 .222	213	0 .01		
	المجموع	2 .229	216			
الخوف الاجتماعي	بين المجموعات	0.088	3	0.029	0.07	0.99
	داخل المجموعات	88.757	213	0.412		
	المجموع	88.844	216			
الخجل الاجتماعي	بين المجموعات	1.301	3	0.434	1 .01	0.06
	داخل المجموعات	91.552	213	0.429		
	المجموع	92.853	216			
التفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	0.524	3	0.175	0.24	0.85
	داخل المجموعات	94 .158	213	0.742		
	المجموع	94 .682	216			

يبدو أن هذه النتيجة تتعارض مع الافتراضات النظرية التي قامت عليها نظرية أيزنك ولا تتفق مع منطلقاتها النظرية بخصوص العلاقة بين سمات الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل الدراسي، إذ تشير نتائج الدراسات التي قام بها أيزنك إلى اعتماد التحصيل المدرسي باعتباره عملية استرجاع للمادة التعليمية التي سبق تعلمها بشكل كبير على قدرة الفرد على التذكر، وقد تبين أن الأشخاص الانطوائيين أفضل من حيث قدرتهم على التعلم والتحصيل من الأشخاص الانبساطيين وبخاصة في المراحل العليا من المدرسة، وذلك لما يتميز به هؤلاء الأشخاص من إثارة قوية، وتقوية بعيدة الأجل تزودهم بأثر ذاكري بشكل أكبر، بينما الأشخاص الانبساطيين أفضل تحصيلاً من الانطوائيين وبخاصة في المراحل الدراسية الأولى، وهم يمتازون بإثارة ضعيفة وتقوية قليلة لا تمكنهم من استرجاع ما تعلموه بعد انقطاع فترة طويلة من الزمن (Eysenck, 1977). ويدعم أيزنك رأيه هذا بناءً على الخصائص التي وضعها أيزينك لنمطي الانبساط والانطواء، والتي تميز السلوك لدى الأفراد الانبساطيين عن الأفراد الانطوائيين، فيلاحظ أن الانبساطيين أكثر حاجة من الانطوائيين إلى فترات راحة لا إرادية (Involuntary rest pauses) متكررة أثناء أدائهم لمهام تقتضي التذكر، وبالتالي يتعرض انتباههم للاختلال والتشتت (Eysenck, 1970;1969; 1967). وبالرغم من ذلك يمكن عزو هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية التي تؤثر على الطلبة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات الشخصية (الانبساط والانطواء والانفعال والاتزان) ومجلات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على بعدي الشخصية الانبساطية والعصابية ودرجاتهم على مجالات القلق الاجتماعي فكانت كما هو مبين في الجدول (6):

الجدول (6)

معاملات الارتباط بيرسون بين بعدي الشخصية الانبساطية والعصابية ومجالات القلق الاجتماعي لدى الطلبة

القلق الاجتماعي / سمات الشخصية	الخوف الاجتماعي	الخجل الاجتماعي	التفاعل الاجتماعي
الانبساط	0 .11	0 .07	0 .44*
الانطواء	0 .84*	0 .52*	0 .35*
الانفعال	0 .93*	0 .51*	0 .73*
الاتزان	0 .14	0 .06	0 .67*

دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر من الجدول (6) السابق أن العلاقة بين سمات الشخصية والقلق الاجتماعي هي على النحو الآتي:

1. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين سمة الانبساطية والتفاعل الاجتماعي، بينما عدم وجود فروق بين هذه السمة والخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي.
2. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين سمة الانطوائية والخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.
3. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين سمة الانفعال والخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.
4. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين سمة الاتزان والتفاعل الاجتماعي، بينما عدم وجود فروق بين هذه السمة والخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق كلياً أو جزئياً مع دراسات (Vreek & Muris, 2011)؛ (Kotov et al, 2010)؛ (Morris & Gilliland, 2008)؛ (العبد الله والشرعة، 2003)؛ (Center & Kemp, 2002)؛ (مرسي، 1983))؛ والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية على سمات الشخصية (الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية) ومجالات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة، بينما تعارضت مع دراستي(Freire et al, 2006)؛ (العزواي، 2004))؛ والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية على سمات الشخصية (الانبساطية والانطوائية والانفعالية والاتزانية) ومجالات القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة.

وتبدو هذه النتيجة منطقية وواقعية؛ إذ أنه من المعقول وفق الأطر النظرية لوجهة نظر أيزنك في الشخصية أن يكون الشخص المنبسط والمتزن أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، ومن جهة أخرى قد لا يعاني من أعراض الخوف الاجتماعي والخجل الاجتماعي. كما تتفق هذه النتيجة بخصوص العلاقة بين سمة الانطواء وعلاقتها المرتفعة والموجبة مع الخوف والخجل الاجتماعي، بينما ارتباط سمة الانفعال مع مجالات القلق الاجتماعي إجمالاً.

ومن هذا المنطلق يدعو أيزنك إلى جعل الشخصية الوحدة الأساسية في علم النفس (Eysenck, 1977)، وذلك من أجل توحيد المجالات المختلفة والمنفصلة في علم النفس حتى يستطيع علم النفس التجريبي(Experimental Psychology) حل المشكلات الاجتماعية، وهذا يتطلب توفر شروط سابقة وشروط لاحقة حتى يمكن ملاحظة الشخصية وقياسها بشكل دقيق. وأما عن الشروط السابقة فيشير أيزنك إلى إمكانية بناء سلسلة ترابطية متكاملة بدءاً بالفروق الوراثية والبنى التشريحية والفيزيولوجية الموجودة في العقد العصبية والقشرة الدماغية، وعبر المفاهيم العصبية كالإثارة ، وإنتهاءاً بالفروق الفردية في التعلم والإدراك والعتبات الحسية والدافعية، أما عن الشروط اللاحقة فيشير أيزنك إلى الظواهر الاجتماعية كالعصاب والاجرام وقابلية التعلم والسلوك الاجتماعي والقلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي بشكل عام (Eysenck, 1974).

التوصيات:

1. ضرورة وضع برامج ارشادية في الجامعات الفلسطينية وقائية مبنية على أسس نفسية وتربوية من أجل الإبقاء على تقارب سمات الشخصية بين الذكور والإناث.
2. توفير برامج ترفيهية وفعاليات مناسبة تحت إشراف مختصين بالإرشاد النفسي والتربوي لمساعدة الطلبة على تفجير

طاقاتهم العاطفية مما يساعد في تعديل سلوكهم وبناء الشخصية السوية لديهم.

- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية حول علاقة سمات الشخصية بالقلق الاجتماعي لدى عينات أخرى في المجتمع الفلسطيني وفي ضوء متغيرات نفسية واجتماعية وتربوية مختلفة من أجل تعميق هذه النتائج.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو ناهية، صلاح الدين. (1997). الفروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، 5، (9)، 23-42.

أنجلر، باربرا. (1991). مدخل إلى نظريات الشخصية. ترجمة فهد بن دليم. الطائف: دار الحارثي.

الأنصاري، بدر. (1996). التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات. جامعة الكويت: الكويت.

بركات، زياد. (1987). علاقة بعض أنماط الشخصية بالتحصيل الأكاديمي والجنس لدى طلبة الثانوية العامة في اربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

بركات، زياد. (1998). دراسة في سيكولوجية الشخصية: التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي. مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي،غزة، 11، (1)، ص 55 – 78.

بركات، زياد. (2005). "أنماط التفكير والتعلم لدى الطلبة الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة وعلاقة ذلك ببعض السمات النفسية والشخصية. مجلة جامعة الزرقاء للبحوث والدراسات، 7، (2)، ص 109-138.

بركات، زياد. (2007 أ). الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة والثانوية. مجلة جامعة الأقصى، 10، (2)، ص 229-256.

بركات، زياد. (2007 ب). سمات الشخصية المستهدفة بالسرطان: دراسة مقارنة بين الأفراد المصابين وغير المصابين بالمرض. مجلة جامعة النجاح الوطنية، 20، (3)،ص 911-946.

بركات، زياد. (2010). الشخصية الانبساطية والعصابية وتأثيرها في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم. مجلة جامعة النجاح الوطنية (العلوم الإنسانية)، 24، (1)، 31-81.

بركات، زياد. (2014). علاقة سمات الشخصية بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، بحث مقبول للنشر، مجلة دراسات (العلوم التربوية): الجامعة الأردنية، 41، (1)، 256-272.

بريغيث، محمد. (2000). علاقة كل من نمط الشخصية ومفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريوس في بعض من جامعات الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، أبو ديس.

بوكاني، صابر. (2001). سمات الشخصية للأستاذ الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي مقدمة الى كلية التربية، جامعة ابن رشد

جابر، جابر عبد الحميد. (1986). نظريات الشخصية. القاهرة: دار النهضة العربية

رضوان، سامر. (2001). الصورة السورية لاستخبار أيزنك للشخصية "دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق. المجلة التربوية، ص58 : 83-114.

عبد الخالق، أحمد (1991). استخبار أيزنك للشخصية: دليل تعليمات الصيغة العربية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد اللطيف، حسن وحمادة، لولوة. (1998). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية. مجلة العلوم الاجتماعية، 26، (1)، ص 83-104.

العبد الله، يوسف والشرعة، حسين. (2003). أنماط الشخصية الأساسية عند أيزنك وعلاقتها بالقلق والشعور بالوحدة والتحصيل. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 18، (1)، ص245-279.

العزاوي، آمال. (2004). قياس الخوف الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية.

عطية، طارق. (2007). الشخصية الانسانية (بين الحقيقة وعلم النفس). الإسكندرية: دار الجامعة الجديد.

العنزي، فريح. (2004). العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة. المجلة التربوية، 19، (73)، ص 11-58.

كرمان، صلاح. (2007). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في استراليا. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

المالح، حسان. (1995). الخوف الاجتماعي دراسة علمية للاضطراب النفسي: مظاهره، أسبابه، وطرق علاجه. دمشق: دار الإشراقات للتوزيع والنشر.

مرسي، كمال إبراهيم. (1983). علاقة سمة القلق بالعصابية. بحث منشور في مجلة كلية التربية. العدد (25)، جامعة الملك سعود.

نشواتي، عبد المجيد والعلي، نصر وبركات، زياد. (1988). طبيعة توزع طلاب وطالبات الثانوية العامة على بعدي (الانبساط – الانطواء) و(الانفعال – الاتزان) وأثرهما على التحصيل العام. المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 8، (1)، ص 8-27.

هول، كالفين وليندزي، جاردنر. (1978). نظريات الشخصية. ط. 2، ترجمة فرج وآخرون، القاهرة: دار الشايع للنشر.

المراجع الأجنبية

Abdel-Khalek, A. and Eysenck, S. (1983). A cross-cultural study of personality: Egypt and England. Research in Behaviour and Personality, 33, (5), P: 33-34.

Asghari, A. Abdul.Kadir, R. Elias, H. and Baba, M. (2013). Personality traits and examination anxiety: Moderating role

(2005). Gender Differences in the Relationship between Personality Dimensions and Relative Body Weight. Obesity research New York: Columbia University, 647-650.

Freire, R Lopes, F. Veras, A. Valenca, A. Mezzasalma, M. Nascimento, I. and Nardi, A. (2007). Personality traits spectrum in panic disorder and major depression. Brazilian Journal of Psychiatry, 29, (1), P: 31-34.

Kamp, D. (1998). Antisocial behavior in children and Hans Eysenck's biosocial theory of personality: A Review. ERIC, ED230351.

Kotov, F. Gamez, W. Schmidr, H. and Watson, D, (2010). Linking big personality traits to anxiety, depression and substance use disorders. Psychological Bulletin, 136, (5), P: 768-821.

Latorre, A. (1993). "Gender – role adoption and sex as academic and psychological risk factors". Developmental Psychology, (9), P: 1127-1136.

McCrae, R. and Terracciano, A. (2005). Universal Features of Personality Traits from the Observer's Perspective: Data from 50 Cultures. Journal of Personality and Social Psychology, 88, (3), P: 547–561.

Morris, L. and Gilliland, J. (2008). Social anxiety factor: Relation in introversion and neuroticism. ERIC, ED, 195872.

Noftle, E. and Shaver, P. (2006). Attachment dimensions and the big five personality traits: Associations and comparative ability to predict relationship quality. Journal of Research in Personality. Amsterdam: Elsevier Inc, 40, P: 179–208.

Randler, C. Horzum, M and Vollmer, C. (2014). The influence of personality and chronotype on distance learning willingness and anxiety among vocational high school students in Turkey. International Review of Research in Open and Distance Learning, 15, (6), P: 93-110.

Straus, M. (2004). Prevalence of violence against partners by male and female university students worldwide. Journal of personality and social psychology, 10, (10), 790.nd anxiety disorder symptoms. Child Psychiatry & Human Development, 43, (6), P: 884-894.

Vreeke, L. and Muris, P. (2011). Relation between behavioral inhibition, big five personality factors, a.

of gender. Alberta Journal of educational Research**,** 59, (1), P: 45-54

Center, D and Kamp, D. (2002). Antisocial behavior in children and Eysenck's theory of personality: An evaluation. ERIC**,** EJ660977.

Child, D. (1990). The essentials of factor analysis**.** Cassell, London.

Costa, P. and McCrae, R. (1992). Reply to Eysenck. Personality an individual Differences, 13, (8): P: 861-865.

Costa, P. Terracciano, A. and McCrae, R. (2001). Gender Differences in Personality Traits across Cultures: Robust and Surprising Findings. Journal of Personality and Social Psychology, 81, (2), P: 322-331.

De Fruyt, F. McCrae, R. Szirmakm Z. and Nagy, J. (2004). The Five-factor Personality Inventory as a measure of the Five-factor Model: Belgian, American, and Hungarian comparisons with the NEO-PI-R Assessment. London: SAGE Publications, 11, (3), P: 207-215.

Erben, K. (2014). Test anxiety and neuroticism. Educational Research and Reviews, 8, (13), P: 911-918.

Eysenck, H. (1960). The structure of Human personality. London: Penguin Books.

Eysenck, H. (1969). "Personality in primary school children: Ability and achievement". British Journal Educational Psychology, 39, (2), P: 109-122.

Eysenck, H. (1970). Reading in extraversion – introversion theoretical and methodological issues**.** London: Stapes Press.

Eysenck, H. (1974). Manual of the jonior Eysenck personality inventory. University of London Press, London.

Eysenck, H. (1976).). The biological basis of cross-cultural differences in personality: Blood group-antigens". Psychological Reports, 51, 531-540.

Eysenck, H. (1977). Psychology is about people. Penguin Books, Great Britin.

Eysenck, H. (1990). Biological dimensions of personality. London: Methuen.

Eysenck, H. J. (1967). The Biological Basis of Personality. C. C. Thomas, Springfield

Faith, M. Jonathan, F. Christopher, F. Guym M. and David, B.

Personality Traits Extraversion and Introversion, Emotional and Stability And it's Relationship to Social Anxiety in a Sample of Al-Quds Open University Students

Zeiad A. Barakat*

ABSTRACT

This study aimed to detect the relationship between personality traits according to the theory Eysenck (Extraversion, introversion, emotional and stability) and the domain of social anxiety (social phobia, shyness social and social interaction) among the students in light of the variables gender and academic achievement among the students of Al- Quds Open University Tulkarem branch. For this purpose applied study tools on a sample of (217) students, has shown no statistically significant differences in the level of responses sample study on personality traits and anxiety social depending on the variables gender and academic achievement, while the results showed the other hand there is a positive correlation and statistically significant between feature Extraversion and social interaction, and between inwardness and emotion and all of social phobia, social shyness and social interaction, and the characteristic poise and social interaction.

Keywords: Extraversion, Introversion, Emotional, Stable and Social Anxiety.

* Department of Basic Education, Al-Qudos Open University, Palestine. Received on 11/04/2015 and Accepted for Publication on 02/11/2015.